

كلمة النقيب عبد الرزاق دبليز  
في أعمال المكتب الدائم  
المنعقد في بيت مري - بيروت

حضرة ممثل فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان،  
حضرة ممثل دولة رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري،  
حضرة ممثل دولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس فؤاد السنيورة،  
حضرة رئيس الإتحاد النقيب سامح عاشور،  
حضرة الأمين العام لإتحاد المحامين العرب النقيب إبراهيم السملالي،  
حضرة رئيس الدورة نقيب محامين بيروت الأستاذ رمزي جريج،  
السادة النقباء الأجلاء،  
السيدات والسادة الحضور،  
حضرة الزميلات والزملاء .

إنه لمن دواعي الغبطة والإعتزاز، أن ينعقد المكتب الدائم لإتحاد المحامين العرب، في دورته الأولى من عام 2008، في عاصمة الجمهورية اللبنانية - بيروت أم الشرائع، بدعوة كريمة من نقابتها التي تعتبر وشقيقتها نقابة المحامين في طرابلس، من النقابات التي ساهمت وتساهم أبداً بتأسيس وإستمرار إتحادكم الكريم، الذي يعتبر المنبر الأول في عالمنا العربي، للدفاع عن الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان .

أيها السادة،

إن التضامن العربي هو أمرٌ مهمٌ وجوهريٌّ وأساسيٌّ، لأجل تطوير وتقدّم أمتنا العربية، لا بدّ إذاً من المحافظة عليه وعدم إهدار ما يترتب وما ينشأ عنه، من حقوق ومنافع إنسانية، ولتحقيق ذلك، لا بدّ أن نكون واقعيين، وأن نتطلع الى مجريات واقعا المؤلم، والمتفهم يوماً بعد يوم، لنتمكن من تحقيق شعار هذه الدورة للمكتب الدائمة، وهو " معاً ضد تدهور التضامن العربي وإهدار حقوق الإنسان " .

## أخبار النقابة

أيها السادة،

إنه لمشهدٌ عربيٌّ محزنٌ ومخزٍ في آن، حيث نفتقد معالجة القضايا الحياتية، والأزمات الاجتماعية والإنسانية، من بطالةٍ وفقرٍ ومرضىٍ وأمّيةٍ وإنعدام خدمات .

وهكذا إنطلاقاً من هذا المشهد المؤلم، أصبحت شعوبنا العربية في هذه الأيام، ضحية تغييبها القسري، وتهميش دورها الفاعل والمؤثر في الفكر والتعبير، كما أن التداخل بين سلطات الدولة، أصبح أمراً طبيعياً، بحيث أنتج أنظمة حكم تشبه الإقطاعات الوراثية، قادت الى تجمعات أمنية، مارست النفي والإستبعاد والإعتقال، وصادرت الأحزاب الحقيقية، وأفصت المجتمع عن السياسة، وأفرغته من فعالياته، وأخضعته لمصلحة سياسة النظام الأمني، ووظفته في خدمة مصالح أصحابه .

لم يتوقف الحال عند هذا الحد من ظلم النفس للنفس، وإستبعاد وإستبعاد الحاكم للمحكوم، بل ربط هؤلاء الحكام والمُتحكمين مصائرنا بسياسات تتحكم فيها العولمة، والمحاورُ الإقليمية والدولية .

أيها السادة،

هل بإمكاننا تغيير هذا المشهد .

- هل بإمكاننا الفصل بين السلطة المهيمنة والمتسلحة بأدوات الأمن والتخويف من جهة، وبين الإقتصاد والفكر والمشاريع النهضوية من جهة أخرى، والتي كانت كفيلة فيما لو تحقق بعضٌ منها، أن يكون لنا موقعٌ آخر في التاريخ .

نعم أيها الزملاء، وبدون أي تردد إن غياب التضامن والتوافق، على إستراتيجية وخطة عمل مشتركة، بين دُول أمتنا العربية، أدى وسيؤدي الى التدهور والإنحطاط، وإهدار حقوق الإنسان، الذي يعيشه عالمنا العربي في كافة المجالات، وأيضاً الى تحجيمه وعرقلة مواكبته الحداثة المطلوبة .

إذاً ومن هذا المنطلق، لا بد أن نعمل معاً، وبقوة لوقف هذا التدهور، ووضع حد لهدر حقوق الإنسان، وذلك من خلال وحدة الصف، والإرتقاء الى مستوى المسؤولية، ودعوة الجماهير العربية للإلتحام فيما بينها، وإعدادها، وحشد كل طاقاتها، كما يقتضي من الجميع، حكماً ومحكومين في هذه المرحلة الدقيقة بالذات، أن يوحدوا صفوفهم وأهدافهم، وأن يعملوا وبشدة على إستقلال السلطة القضائية، وترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات، وخضوع الدولة للقانون، والتداول السلمي للسلطة، عبر صناديق الإقتراع، بحيث \*تبقى\* مجتمعاتنا متماسكة قوية، وذلك كله لتحقيق شعار هذه الدورة، " الحفاظ على التضامن العربي وعدم إهدار حقوق الإنسان " .

